المواد الإباحية ،الاستمناء وغيرها من الخطايا الجنسية

ها أنا ذا لم أجد إلا هذا :أن الله خلق الإنسان مستقيماً ،أما هم فقد ابتكروا اختراعات كثيرة) .جامعة ٧ :٢٩(

تمهيدي

:في أي سن يجب أن نبدأ بتعليم الأطفال عن الخطايا الجنسية؟
الجواب :بمجرد أن يبدأوا بالتصرف بحماقة .سن الثامنة عشرة أو الثالثة عشرة متأخر جدًا ...متأخر جدًا .جميع الخطايا الجنسية) في الواقع جميع الخطايا (التي يرتكبها البالغ هي تلك التي لم يتم تعليمها وتصحيحها وتأديبها عندما كان طفلاً .إذا لم تُعلّموا أطفالكم عن الجنس ،فسيعلّمهم شيء آخر أو شخص آخر .الإباحية ستفعل ذلك .وأنتم لا تريدون ذلك .لا تريدون ذلك !

الحماقة متأصلة في قلب الطفل ...أمثال ٢٢ :١٥

الخطايا الجنسية حماقة .والحماقة شر .وأصل الشر هو حب المال .لذلك ،فإن أصل الخطايا الجنسية وكل حماقة هو أيضاً حب المال.

لأن محبة المال أصل كل شر) ...١ تيموثاوس ٦ :١٠(

إذ الجميع أخطأوا ،وأعوزهم مجد الله؛ رومية3:23

لأن من يحفظ الشريعة كلها ،ثم يعثر في واحدة ،فقد صار مذنباً في الكل) .يعقوب ٢ :١٠ (

في نظر الناس ،لا يُعتبر الطفل مذنباً بعد بالخطايا الجنسية كالعادة السرية والزنا والفجور وغيرها .لكن في نظر الله ،هو مذنب لأنه قد ارتكب بالفعل سلوكيات طائشة .فإذا خالف الإنسان ،مهما كان عمره ،شريعة الله في واحدة ،فقد صار مذنباً في الكل .ولذلك أيضاً ، ليس من المبكر أبداً تعريف الطفل بربنا ومخلصنا يسوع المسيح ،ابن الله الذي لا خطيئة له والذي أتمّ الشريعة كلها .لقد جُرِّب في كل شيء) بما في ذلك الخطايا الجنسية ،(ومع ذلك لم يخطئ) عبرانيين ٤ :١٥ .(إنه الأعظم على مر العصور.

ها هم الأبناء ميراث من الرب ،وثمرة الرحم أجره) .مزمور ١٢٧ :٣ (

من يمنع عصاه يبغض ابنه ،ومن يحبه يؤدبه في حينه) .أمثال ١٣ :٢٤ (

في مخافة الرب ثقة قوية ،ولأبنائه ملجأ) .أمثال ١٤ :٢٦ (

أدِّب ابنك ما دام هناك أمل ،ولا تشفق على بكائه) .أمثال ١٩ :١٨ (

ربِّ الطفل في طريقه الصحيح ،فمتى شاخ لا يحيد عنه .الحماقة متأصلة في قلب الصبي ،لكن عصا التأديب تُبعدها عنه) .أمثال ٢٢ : ٦، ١٥ (

لا تمنع التأديب عن الصبي ،لأنك إن ضربته بالعصا لا يموت .اضربه بالعصا فتنجي نفسه من الجحيم .أمثال ٢٣ :١٣-١٤

العصا والتأديب يعطيان حكمة ،أما الطفل المتروك لنفسه فيخزي أمه .أدّب ابنك فيريحك ،بل يُسعد نفسك .أمثال ٢٩ :١٥، ١٧

ويكون جميع أبنائك تلاميذ الرب ،ويكون سلام أبنائك عظيمًا .إشعياء ٥٤ :١٣

أدّب ابنك ،وألزمه بالعمل ،لئلا يكون سلوكه الفاحش عثرة لك .سفر يشوع بن سيراخ ٣٠ :١٣

تعريف المصطلحات :

المواد الإباحية - مواد مطبوعة أو مرئية تحتوي على وصف أو عرض صريح للأعضاء أو النشاط الجنسي ،بهدف إثارة المشاعر الجنسية بدلاً من المشاعر الجمالية أو العاطفية .
الاستمناء - تحفيز الأعضاء التناسلية باليد للمتعة الجنسية .
التلصص أو الزنا في القلب - ممارسة الحصول على المتعة الجنسية من مشاهدة الآخرين وهم عراة أو يمارسون نشاطًا جنسيًا .

الزنا - الجماع بين أشخاص غير متزوجين .
الزنا - الجماع بالتراضي بين شخص متزوج وشخص ليس زوجه .
البغاء - ممارسة أو مهنة ممارسة النشاط الجنسي مع شخص ما مقابل المال .
الزنا - سلوك جنسي فاسق ،مثل الفجور ،ومصاحبة البغايا .الشهوة
-رغبة جنسية قوية .
الفجور - الانغماس المفرط في ملذات الجسد ،وخاصة الملذات الجنسية؛ سلوك ينطوي على الجنس والمخدرات والكحول ،وما إلى ذلك ،والذي يُعتبر غالبًا غير أخلاقي .
الفجور الشهواني - صفة شهوانية أو فاحشة؛ صفة إثارة الرغبة الجنسية .
الفحش - عدم اللياقة أو البذاءة .السلوك الجنسي الفاحش أو المبتذل .
تعدد العلاقات الجنسية - تعدد الشركاء الجنسيين أو إشراكهم في علاقات جنسية متعددة؛ لا يقتصر على شريك جنسي واحد أو عدد قليل من الشركاء الجنسيين .
المثلية الجنسية - (LGBTQIA+) الانجذاب الجنسي أو الرومانسي أو السلوك الجنسي بين أفراد من نفس الجنس أو النوع الاجتماعي .زنا
المحارم - العلاقات الجنسية بين أشخاص مصنفين على أنهم أقارب لدرجة لا تسمح بالزواج؛ جريمة ممارسة الجنس مع أحد الوالدين أو الطفل أو الأخ أو الأخت أو الحفيد .
الاغتصاب - نوع من الاعتداء الجنسي يتضمن الجماع أو أشكالًا أخرى من الإيلاج الجنسي تُمارس ضد شخص دون موافقته .
الاغتصاب الجماعي - الاغتصاب المتكرر لشخص واحد من قبل مجموعة من الأشخاص؛ حفلة جنسية جماعية تتضمن تغيير الشركاء .
البهيمية - الجماع بين شخص وحيوان .
الانحراف الجنسي - حالة تتميز برغبات جنسية غير طبيعية ،وعادة ما تنطوي على أنشطة متطرفة أو خطيرة .
اللواط - الجماع الذي يتضمن الجماع الشرجي أو الفموي؛ الجنس الشرجي والجنس الفموي .
الزوفيلية - الانجذاب الجنسي للإنسان تجاه حيوان غير بشري ،والذي قد ينطوي على تجربة تخيلات جنسية حول الحيوان أو السعي إلى اتصال جنسي حقيقي معه.
الجنس الجماعي - ممارسة الجنس مع عدة شركاء في نفس الوقت؛ مثال :علاقة ثلاثية .
حفلة جنسية صاخبة - حفلة صاخبة تتميز بالإفراط في الشرب والنشاط الجنسي العشوائي .
تبادل الأزواج - ممارسة الجنس الجماعي أو تبادل الشركاء الجنسيين داخل المجموعة ،وخاصة بشكل منتظم .
الاستعراضية - دافع قوي لعرض الأعضاء التناسلية أو أجزاء أخرى حميمة من الجسم أو التصرف بشكل جنسي في الأماكن العامة .
الفيتيشية - شكل من أشكال السلوك الجنسي حيث يرتبط الإشباع ارتباطًا وثيقًا بشيء أو نشاط معين أو جزء من الجسم غير الأعضاء التناسلية .
الاحتكاك الجنسي - لمس أو فرك الأعضاء التناسلية لشخص آخر بطريقة جنسية دون موافقته ،للحصول على المتعة الجنسية أو الوصول إلى النشوة .
المازوخية - الميل إلى استمداد المتعة ،وخاصة الإشباع الجنسي ،من ألم الشخص أو إذلاله .
السادية - الميل إلى استمداد المتعة ،وخاصة الإشباع الجنسي ،من إلحاق الألم أو المعاناة أو الإذلال بالآخرين.

آيات

:ومباركٌ الخصي الذي لم يرتكب إثماً بيديه ،ولم يفتعل شراً ضد الله ،لأنه يُعطى عطية الإيمان الخاصة ،وميراثاً في هيكل الرب أكثر قبولاً لعقله) .حكمة سليمان (14 :3

عيون الرب في كل مكان ،تنظر إلى الأشرار والأخيار) .أمثال (3 :15

قد سمعتم أنه قيل للقدماء :لا تزنِ .أما أنا فأقول لكم :إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه .فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك ،لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كله في جهنم .وإن كانت يدك اليمنى تُعثرك ،فاقطعها وألقها عنك ،لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كله في جهنم) .متى ٥ :٢٧-٣٠ (

ولا تشاركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة ،بل بالأحرى فضحوها .فإنه من العار حتى التحدث عما يفعلونه في الخفاء .ولكن كل ما يُفضح يُكشف بالنور ،لأن كل ما يُظهر هو نور) .
أفسس ٥ :١١-١٣(

فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض :الزنا ،والنجاسة ،والشهوة الجامحة ،والطمع الرديء الذي هو عبادة الأوثان .لأجل هذه الأمور يأتي غضب الله على أبناء المعصية) .كولوسي (6-5 :3

بالرحمة والحق يُطهر الإثم ،وبخوف الرب يبتعد الناس عن الشر) .أمثال (6 :16

البر يرفع شأن الأمة ،أما الخطيئة فهي عار على أي شعب) .أمثال (34 :14

لا تزنِ) .خروج (14 :20

لا تضاجع ذكراً مضاجعة امرأة ،فهو رجس .ولا تضاجع بهيمة فتتنجس بها ،ولا تقف امرأة أمام بهيمة لتضاجعها ،فهو خزي . لاويين ١٨ :٢٢-٢٣

لذلك أسلمهم الله إلى أهواء دنيئة ،إذ استبدلت نساؤهم الاستعمال الطبيعي بما هو ضد الطبيعة .وكذلك الرجال أيضًا ،إذ تركوا الاستعمال الطبيعي للمرأة ،واشتعلت شهوتهم بعضهم لبعض ،ففعل الرجال بالرجال ما هو قبيح ،ونالوا في أنفسهم جزاء ضلالهم المستحق .رومية ١ :٢٦-٢٧

ألا تعلمون أن الظالمين لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تنخدعوا :لا الزناة ،ولا عبدة الأوثان ،ولا الفاسقون ،ولا المأبونون ،ولا مضاجعو الذكور ،ولا السارقون ،ولا الطماعون ،ولا السكارى ،ولا الشتامون ،ولا المختلسون ،يرثون ملكوت الله) .كورنثوس الأولى-9 :6 10)

اهربوا من الزنا .كل خطيئة يفعلها الإنسان هي خارج الجسد ،أما الزاني فيخطئ إلى جسده .ألا تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم ،الذي لكم من الله ،وأنكم لستم ملكًا لأنفسكم؟ فقد اشتريتم بثمن ،فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله .)كورنثوس الأولى (20-18 :6

لا تسلكوا طريق الأشرار ،ولا تسيروا في سبيل الأشرار .تجنّبها ،ولا تمرّ بها ،وانصرف عنها ،وامضِ .فهم لا ينامون إلا إذا ارتكبوا شرًا ،ويُسلب منهم نومهم إلا إذا تسببوا في سقوط الآخرين .لأنهم يأكلون خبز الشر ،ويشربون خمر الظلم) .أمثال ٤ :١٤-١٧)

سفر اللاويين ١٨ :
١ وكلم الرب موسى قائلاً :
٢ كلم بني إسرائيل وقل لهم :أنا الرب إلهكم .
٣ لا تعملوا أعمال أرض مصر التي سكنتم فيها ،ولا أعمال أرض كنعان التي آتي بكم إليها ،ولا تسلكوا في فرائضهم .٤
بل اعملوا بأحكامي واحفظوا فرائضي واسلكوا فيها .أنا الرب إلهكم .
٥ فاحفظوا فرائضي وأحكامي ،فمن عمل بها يحيا .أنا الرب .
٦ لا يقترب أحد منكم من قريب له ليكشف عورته .أنا الرب .
٧ لا تكشف عورة أبيك أو عورة أمك ،فهي أمك ،فلا تكشف عورتها .
٨ لا تكشف عورة امرأة أبيك ،فهي عورة أبيك .
٩ لا تكشف عورة أختك ،ابنة أبيك ،أو ابنة أمك ،سواء ولدت في البيت أو في الخارج .
١٠ لا تكشف عورة ابنة ابنك ،أو ابنة ابنتك ،فهي عورة لك.
11لا تكشف عورة ابنة زوجة أبيك ،التي ولدت من أبيك ،وهي أختك .
12لا تكشف عورة عمة أبيك ،فهي قريبة أبيك .
13لا تكشف عورة أخت أمك ،لأنها قريبة أمك 14 .لا تكشف عورة عم أبيك
،ولا تقترب من زوجته ،فهي عمتك .
15لا تكشف عورة كنتك ،فهي زوجة ابنك ،فلا تكشف عورتها .
16لا تكشف عورة زوجة أخيك ،فهي عورة أخيك .
17لا تكشف عورة امرأة وابنتها ،ولا تأخذ ابنة ابنها أو ابنة ابنتها لتكشف عورتها ،فهنّ قريباتها ،وهذا منكر .
18ولا تتزوج أختها لتضايقها وتكشف عورتها بجانب الأخرى في حياتها .
19ولا تقترب من امرأة لتكشف عورتها ما دامت معزولة عن نجاستها .
20ولا تضاجع امرأة جارك فتتنجس بها.

21ولا تُقدِّموا من نسلكم قربانًا لمولك ،ولا تُدنِّسوا اسم إلهكم ،أنا الرب .
22ولا تُضاجعوا ذكرًا مضاجعة امرأة ،فهو رجس 23 .ولا تُضاجعوا
بهيمة فتتنجسوا بها ،ولا تقف امرأة أمام بهيمة لتضاجعها ،فهو عار 24 .
لا تنجسوا أنفسكم بشيء من هذه الأمور ،فبها تنجست الأمم التي طردتها من أمامكم .
25وتنجست الأرض ،لذلك أُعاقبها على إثمها ،فتتقيأ الأرض سكانها .
26فاحفظوا فرائضي وأحكامي ،ولا ترتكبوا شيئًا من هذه الرجس .لا أحد من أمتكم ،ولا أي غريب نازل بينكم .
٢٧) لأن جميع هذه الرجاسات قد ارتكبها أهل الأرض الذين كانوا قبلكم ،فتنجست الأرض .(
٢٨ لئلا تتقيأكم الأرض أيضًا إذا نجستموها ،كما تقيأت الأمم التي كانت قبلكم .
٢٩ لأن كل من يرتكب شيئًا من هذه الرجاسات ،تُقطع نفسه من بين شعبه .
٣٠ لذلك احفظوا فرائضي ،ولا ترتكبوا شيئًا من هذه العادات البغيضة التي ارتُكبت قبلكم ،ولا تدنسوا أنفسكم بها .أنا الرب إلهكم.

...لأن في الكبرياء هلاك ومتاعب كثيرة ،وفي الفجور فساد وحاجة شديدة ،لأن الفجور أم المجاعة) .طوبيا (13 :4

ويضيف :ولا تأكل من الأرنب .ما الغاية من ذلك؟ ليدلنا على هذا :لا تكن زانيًا ،ولا تشبه هؤلاء .فالأرنب يتكاثر كل عام ،وعدد سنوات حياته هو عدد سنواته .ولا تأكل من الضبع؛ أي لا تكن زانيًا ،ولا مفسدًا للآخرين ،ولا تشبه هؤلاء .ولماذا؟ لأن هذا المخلوق يغير نوعه كل عام ،فيكون ذكرًا وأنثى .ولهذا السبب أيضًا كره ابن عرس بحق؛ حتى لا يكونوا مثل أولئك الذين يرتكبون الشر بأفواههم بسبب نجاستهم ،ولا يختلطوا بالنساء النجسات اللواتي يرتكبن الشر بأفواههن .لأن ذلك الحيوان يحمل بفمه) .رسالة برنابا العامة(9-7 :9

كل خبز حلو للزاني ،ولن يكفّ عنه حتى يموت .الرجل الذي ينقض الزواج ،قائلاً في قلبه :من يراني؟ أنا محاط بالظلام ،والجدران تغطيني ،ولا أحد يراني؛ فماذا أخاف؟ إن العليّ لن يذكر ذنوبي .مثل هذا الرجل لا يخشى إلا أعين الناس ،ولا يعلم أن عيون الرب أشدّ سطوعاً من الشمس بعشرة آلاف مرة ،فهي ترى كل طرق الناس ،وتنظر في أعمق أسرارهم .لقد عرف كل شيء قبل أن يُخلق ، وكذلك بعد أن اكتمل نظر إليه جميعاً .سيُعاقب هذا الرجل في شوارع المدينة ،وسيُقبض عليه حيث لا يشك .وهكذا يكون مصير الزوجة التي تترك زوجها ،وتُدخل وريثاً من آخر .لأنها أولاً عصت شريعة العليّ ،وثانياً خانت زوجها .وثالثًا ،لقد زنت وأنجبت أطفالًا من رجل آخر) .سفر يشوع بن سيراخ ٢٣ :١٧-٢٣ (

ثلاثة أنواع من الرجال تبغضهم نفسي ،وأنا مستاءة جدًا من حياتهم :الفقير المتكبر ،والغني الكاذب ،والزاني العجوز الذي يموت .
)سفر يشوع بن سيراخ ٢٥ :٢ (الزانية

تُحسب كبصاق ،أما المتزوجة فهي حصن من الموت لزوجها .
)سفر يشوع بن سيراخ ٢٦ :٢٢(

الاعتراف والتوبة والعودة إلى الصواب

» :لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم ،أما الشرير فيسقط في الشر .«
)أمثال ٢٤ :١٦(

من يكتم خطاياه لا ينجح ،أما من يعترف بها ويتوب عنها فيُرحم) .أمثال ٢٨ :١٣(

لا تشمتي بي يا عدوي ،فعندما أسقط أقوم ،وعندما أجلس في الظلام يكون الرب نورًا لي .أتحمل غضب الرب لأني أخطأت إليه ، حتى يدافع عني وينصفني ،فيخرجني إلى النور فأرى بره) .ميخا ٧ :٨-٩(

بما أن لنا رئيس كهنة عظيمًا قد اجتاز السماوات ،يسوع ابن الله ،فلنتمسك بإيماننا .فليس لنا رئيس كهنة لا يشعر بضعفنا ،بل هو مجرب في كل شيء مثلنا ،لكن بلا خطيئة .فلنتقدم إذًا بثقة إلى عرش النعمة ،لننال رحمة ونجد نعمة تُعيننا في وقت الحاجة .
)عبرانيين ٤ :١٥-١٦(

إن اعترفنا بخطايانا ،فهو أمين وعادل فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم) .١ يوحنا ١ :٩(

أما التائبون ،فقد منحهم الله فرصة العودة ،وعزّى الذين نفد صبرهم .ارجع إلى الرب ،واترك خطاياك ،وصلِّ أمام وجهه ،وقل من

إثمك .ارجع إلى العليّ ،وابتعد عن الإثم ،فهو سيُخرجك من الظلمة إلى نور الصحة ،واكره الرجس كراهية شديدة) .سفر يشوع بن سيراخ ١٧ :٢٤-٢٦(

يا بني ،هل أخطأت؟ لا تعد إلى الخطيئة ،بل اطلب المغفرة عن خطاياك السابقة .اهرب من الخطيئة كما تهرب من وجه الحية ،فإن اقتربت منها لدغتك ،فأسنانها كأنياب الأسد ،تفتك بنفوس البشر) .سفر يشوع بن سيراخ (2-1 :21

ارحمني يا الله حسب رحمتك ،وحسب كثرة رأفتك امحُ ذنوبي .اغسلني تمامًا من إثمي ،وطهرني من خطيئتي .لأني أعترف بذنوبي ، وخطيئتي ماثلة أمامي دائمًا .إليك وحدك أخطأت ،وإليك وحدك فعلت الشر في عينيك ،لكي تتبرر في كلامك ،وتكون واضحًا في حكمك .ها أنا قد وُلدت في الإثم ،وفي الخطيئة حبلت بي أمي .ها أنت ذا تريد الحق في الباطن ،وفي الخفاء تُعلّمني الحكمة .طهّرني بالزوفى فأطهر ،اغسلني فأبيضّ من الثلج .أسمعني فرحًا وبهجة ،فتفرح العظام التي كسرتها .استر وجهك عن خطاياي ،وامحُ كل آثامي .اخلق فيّ قلبًا طاهرًا يا الله ،وجدّد فيّ روحًا مستقيمة .لا تطردني من أمامك ،ولا تنزع روحك القدوس مني .ردّ إليّ بهجة خلاصك ،وأيدني بروحك القدوس .حينئذٍ أُعلّم العصاة طرقك ،فيتوب إليك الخطاة .نجّني من سفك الدماء يا الله ،يا إله خلاصي ، فيُسبّح لساني ببرك .يا رب ،افتح شفتيّ ،فيُعلن فمي تسبيحك .لأنك لا تريد ذبيحة .وإلا لكنتُ أعطيتها :أنت لا تُسرّ بالمحرقة .ذبائح الله هي روح منكسرة :قلب منكسر ومتواضع ،يا الله ،لا تحتقره .أحسن إلى صهيون برضاك :ابنِ أسوار أورشليم .حينئذٍ تُسرّ بذبائح البر ،بالمحرقة والمحرقة الكاملة :حينئذٍ يُقدّمون الثيران على مذبحك) .مزمور ٥١(

ذهب يسوع إلى جبل الزيتون .وفي الصباح الباكر ،عاد إلى الهيكل ،فاجتمع إليه جميع الناس ،فجلس يعلمهم .وأحضر إليه الكتبة والفريسيون امرأة أُخذت متلبسة بالزنا ،فأوقفوها في الوسط ،وقالوا له :يا معلم ،هذه المرأة أُخذت متلبسة بالزنا .وقد أوصانا موسى في الشريعة برجم أمثالها ،فماذا تقول أنت؟ قالوا هذا ليجربوه ،لعلهم يجدون ما يتهمونه به .فانحنى يسوع وكتب بإصبعه على الأرض ،كأنه لم يسمعهم .فلما ألحوا عليه بالسؤال ،انتصب وقال لهم :من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولًا بحجر .ثم انحنى ثانية وكتب على الأرض .فخرج الذين سمعوا ذلك ،وقد شعروا بالذنب في ضمائرهم ،واحدًا تلو الآخر ،بدءًا من الأكبر سنًا ،حتى آخرهم . وبقي يسوع وحده والمرأة واقفة في الوسط .لما رفع يسوع نفسه ،ولم يرَ أحدًا إلا المرأة ،قال لها« :يا امرأة ،أين هم خصومك؟ ألم يدنك أحد؟ »قالت« :لا يا سيد .»فقال لها يسوع« :ولا أنا أدينك .اذهبي ولا تعودي إلى الخطيئة) .»يوحنا ٨ :١-١١(

رومية ٧ :٧-٢٥
٧ فماذا نقول إذن؟ هل الناموس خطيئة؟ حاشا !بل ما عرفت الخطيئة إلا بالناموس ،إذ ما عرفت الشهوة إلا إذا قال الناموس :لا تشتهِ.
8لكن الخطيئة ،مستغلةً الوصية ،أثارت فيّ كل أنواع الشهوة .فبدون الشريعة كانت الخطيئة ميتة.
9لأني كنت حياً بدون الشريعة مرة واحدة :ولكن عندما جاءت الوصية ،عادت الخطيئة ،ومتُّ.
10والوصية التي كانت من المفترض أن تؤدي إلى الحياة ،وجدتها تؤدي إلى الموت.
11لأن الخطيئة ،مستغلة الوصية ،خدعتني ،وبها قتلتني.
12لذلك فإن الشريعة مقدسة ،والوصية مقدسة وعادلة وصالحة.
13فهل صار لي ما هو صالح موتاً؟ حاشا !بل الخطيئة ،لكي تظهر خطيئة ،تصنع فيّ الموت بما هو صالح؛ لكي تصبح الخطيئة بالوصية خطيئة عظيمة.
14لأننا نعلم أن الشريعة روحية ،أما أنا فجسدي ،مباع تحت الخطيئة.
15لأني لا أسمح بما أفعله ،فما أريده لا أفعله ،بل ما أكرهه أفعله.
16فإن فعلت ما لا أريده ،فأنا أوافق على أن الشريعة حسنة.
17الآن ،لست أنا الذي أفعل ذلك ،بل الخطيئة التي تسكن فيّ.
18لأني أعلم أنه ليس فيّ) أي في جسدي (شيء صالح :لأن الإرادة موجودة عندي ،ولكن كيف أفعل ما هو صالح لا أجد.
19لأني لا أفعل الخير الذي أريده ،بل أفعل الشر الذي لا أريده.
20أما إذا فعلت ذلك فلا أريد ،فليس أنا الذي أفعله ،بل الخطيئة التي تسكن فيّ.
21فأجد إذن قانوناً ،وهو أنه عندما أريد أن أفعل الخير ،يكون الشر حاضراً معي.
22لأني أجد لذة في شريعة الله بحسب الإنسان الباطن:
23ولكني أرى ناموساً آخر في أعضائي ،يحارب ناموس عقلي ،ويجعلني أسيراً لناموس الخطيئة الموجود في أعضائي.
24يا لبؤسي !من سينقذني من جسد هذا الموت؟
25أشكر الله بيسوع المسيح ربنا .إذن ،أنا نفسي بعقلي أخدم شريعة الله ،ولكن بجسدي أخدم شريعة الخطيئة .

لم تُصِبْكم تجربة إلا ما هو بشري ،ولكن الله أمين ،لن يدعكم تُجَرَّبون فوق طاقتكم ،بل سيجعل مع التجربة مخرجًا لتستطيعوا احتمالها 1) .كورنثوس(13 :10

بعد ذلك كان هناك عيد لليهود ،وصعد يسوع إلى أورشليم .وكان في أورشليم ،عند سوق الغنم ،بركة تُدعى بالعبرية بيت حسدا ،ولها خمسة أروقة .وكان يرقد فيها جمع غفير من المرضى ،من عميان وعُرج وهزيلين ،ينتظرون تحريك الماء .إذ كان ملاك ينزل في وقت محدد إلى البركة ويُحرك الماء ،فمن كان ينزل أولًا بعد تحريك الماء يُشفى من أي مرض كان به .وكان هناك رجل مصاب بمرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنة .فلما رآه يسوع مضطجعًا ،وعلم أنه كان على هذه الحال مدة طويلة ،قال له :أتريد أن تُشفى؟ فأجابه المريض :يا سيدي ،ليس لي أحد يُنزلني إلى البركة حين يتحرك الماء ،ولكن بينما أنا آتٍ ،ينزل آخر قبلي .فقال له يسوع :قم ،احمل فراشك وامشِ .وفي الحال شُفي الرجل ،وحمل فراشه ومشى ،وكان ذلك اليوم يوم سبت .فقال اليهود للذي شُفي :إنه يوم سبت ،لا يحل لك أن تحمل فراشك .فأجابهم :الذي شفاني هو الذي قال لي :احمل فراشك وامشِ .فسألوه :من هو الذي قال لك :احمل فراشك وامشِ؟ ولم يكن الذي شُفي يعرف من هو ،لأن يسوع كان قد انصرف ،إذ كان هناك جمع غفير في ذلك المكان .وبعد ذلك وجده يسوع في الهيكل ،فقال له :ها أنت قد شُفيتَ ،فلا تعد إلى الخطيئة لئلا يصيبك ما هو أسوأ) .يوحنا ٥ :١-١٤(

احفظ قلبك بكل اجتهاد ،فمنه تنبع الحياة) .أمثال ٤ :٢٣ (

اطلبوا الرب ما دام يُوجد ،ادعوه ما دام قريبًا .ليترك الشرير طريقه ،والظالم أفكاره ،وليرجع إلى الرب فيرحمه ،وإلى إلهنا لأنه غفور رحيم) .إشعياء ٥٥ :٦-٧ (

اجتنبوا كل ما يُشبه الشر) .١ تسالونيكي ٥ :٢٢ (

آمنوا أولًا وقبل كل شيء أن هناك إلهًا واحدًا خلق كل شيء من العدم .هو وحده الذي يُحيط بكل شيء ،وهو عظيم لا يُدرك ،لا يُمكن وصفه بكلمات ولا تصوره بعقل .لذلك آمنوا به ،واتقوه ،واتقواه ،واجتنبوا كل شر .احفظ هذه الأمور ،وأبعد عنك كل شهوة وإثم ، والبس البر ،فتحيا لله إن حفظت هذه الوصية) .
الكتاب الثاني من هرماس ١ :١-٥(